تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-301

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:01:37

اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله - 00:01:57

رسوله امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية - 00:02:10

انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. مرحبا بكم في حلقتنا الثالثة بعد المئة. يسرنا ان يكون لنا في هذا البرنامج المستمر ضيفنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك - 00:02:30

بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لهم آآ خيري الدنيا والاخرة. مشاهدينا نحن معكم في باب صلاة الجماعة. وعلنا ان نبتدأ في هذه الحلقة بوضع الامام مع مأمومه او وضع المأموم مع امامه في قراءة الفاتحة. هل تجزئ قراءة الامام لسورة - 00:02:50

عن المأموم فيتحملها عنه ام يجب على المأموم على المأموم ان يقرأ سورة الفاتحة تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان سورة الفاتحة - 00:03:16

سورة عظيمة الشأن قد جاء في الخبر ان الله عز وجل يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي - 00:03:35

فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله عز وجل - 00:03:54

لعبدي ولعبدي ما سأل وجاء في الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب المصلي في قراءة الفاتحة وقال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهذا بالنسبة للامام والمنفرد واضحة انها من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا بها - 00:04:16

والصواب من اقوال اهل العلم انها ركن في كل ركعة من ركعات الصلاة اما بالنسبة للمأموم هل تجب عليه قراءة الفاتحة او لا تجب

عليه؟ وهل هي مشروعة في حقه او لا؟ للعلماء في ذلك اقوال متعددة يمكن ارجاعها الى ثلاثة - 00:04:41
اقوال القول الاول ان قراءة الفاتحة بالنسبة للمأموم من الواجبات. وليست من الاركان وانما هي من الواجبات وهذا هو مذهب الامام الشافعي مستدل على ذلك بعموم قوله تعالى بعموم قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة - 00:05:02
الكتاب واستدل على ذلك ثانيا بما رواه الامام ابو داوود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه فلما فرغ من الصلاة قال من ذا الذي ينازعني بالقراءة؟ فقال رجل انا يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الامام - 00:05:29
فلا تقرأوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهذا الخبر قد رواه ابو داوود من طريق ابن اسحاق بطريق العنعنة وابن اسحاق صدوق لكنه مدلل - 00:05:50
ولكن قد تقوى هذا الخبر بما ورد في الاخبار العامة التي تأمر بقراءة بالنسبة للمصلي ولم يقولوا بان قراءة الفاتحة ركن بدلالة ما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:07
صحح ادراك ابي بكرة رضي الله عنه للركعة بادراكه للركوع مع انه لم يقرأ بفاتحة الكتاب فدل هذا على ان المعذور تسقط عنه قراءة الفاتحة ومن هؤلاء المسبوق الذي لم يدرك الا الركوع - 00:06:29
والقول الثاني في هذه المسألة ان قراءة الفاتحة ليست بواجبة على المأموم لا في الصلاة السرية ولا في الصلاة الجهرية وهذا هو مذهب الامام ابي حنيفة ومذهب الامام احمد واستدلوا على ذلك بعدد من الادلة منها قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:06:49
قالوا فدل الخبر هنا على ان الامام اذا قرأ فانه يشرع للمأموم ان ينصت لقراءة امامه واستدلوا على ذلك بما ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به. ثم قال - 00:07:16
اذا قرأ فانصتوا فقالوا دل على ان الامام اذا قرأ فان المأموم ينصت. لكن هذه هذه الادلة عامة تخصص بادلة فالقول الاول وهناك قول ثالث في المسألة بان قراءة الفاتحة واجبة في الصلاة السرية. كصلاة الظهر والعصر - 00:07:36
وانها مستحبة في الصلاة الجهرية كصلاة المغرب وصلاة العشاء وصلاة الفجر وهذا احد الاقوال الواردة عن الامام ما لك وقد يستدلون بما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرائته له قراءة - 00:07:59
اه ولكن هذا الحديث ظعيف الاسناد وقد يستدلون ايظا بما ورد ان آآ ان موسى عليه السلام لما دعا قال الله جل وعلا قد اجيبت دعوتكما وذلك ان هارون امن فكان بمثابة من دعا ولذلك اذا - 00:08:23
امن المأموم على قراءة الامام قالوا فيكون حينئذ كانه قد قرأها والقول الاول اظهر الاقوال في هذه المسألة لعموم الادلة الواردة بايجاب قراءة الفاتحة بالنسبة المأموم بالنسبة للمصلي سواء كان مأموما او اماما. متى يقرأ المأموم سورة الفاتحة - 00:08:45
اذا قررنا ان الماموم يقرأ سورة الفاتحة فانه في الصلاة الجهرية يقرأها اثناء سكتات الامام اه السؤال الذي اه يدور بين الفقهاء متى سكتات الامام؟ ومتى يسكت الامام سكتات الامام التي وردت على ثلاثة انواع - 00:09:12
النوع الاول سكتة قبل القراءة وقد ورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيتك اسكاتتك التي قبل القراءة ما تقول فيها؟ - 00:09:36
فاخبره انه يقول اللهم افأخبره انه يقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد - 00:09:53
فدل هذا على ان هناك سكتة قبل قراءة الفاتحة. وقد قال بهذه السكتة جمهور اهل العلم خلافا للامام مالك. لان الامام مالك لا يرى مشروعية دعاء الاستفتاح والسكتة الثانية تكون بعد قراءة سورة الفاتحة - 00:10:11
وهذه السكتة ايضا موطن خلاف بين الفقهاء فاثبتها طائفة وقال بعدم مشروعيتها طائفة ومنشأ الخلاف من الخلاف في فهم ما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسكت بعد القراءة. فقال طائفة المراد بذلك بعد تمام القراءة. بعد تمام القراءة - 00:10:32

قراءة الفاتحة وقراءة السورة الاخرى وقال بعضهم اذا اطلق لفظ القراءة فالمراد به بعد سورة الفاتحة ولعل القول الاخر بان هناك سكتة بعد قراءة الفاتحة اولى وذلك لان آآ كلمة القراءة - 00:10:55
عند اطلاقها يراد بها سورة الفاتحة لانها هي الاشهر. ولذلك لما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى ان يقال فقرأ ما تيسر من القرآن فسرناه بان المراد بذلك ايجاب قراءة الفاتحة. وقد ورد في بعظ الفاظ - 00:11:15
حديث انه فسر ذلك فقال بعد قراءة الفاتحة وهذه الزيادة وردت من طرق متعددة يقوي بعضها بعضا واما السكتة الثالثة فتكون بعد تمام قراءة السورة التي بعد الفاتحة وهي سكتة لطيفة من اجل ان يرد النفس - 00:11:35
ويفصل بين القراءة وبين تكبيرة اه الركوع اه هذا ما يتعلق بقراءة اه المأموم للفاتحة وهذا اذا كان مع الامام واما اذا انفصل وسلم الامام اذا كان المأموم مسبوقا فانفصل فانه بالاتفاق يقرأ سورة الفاتحة لانه - 00:11:58
وبمثابة المنفرد في هذه الحال وينبغي ان يلاحظ ان المسبوق لا يقوم الا بعد سلام الامام من المستحب الا يقوم المأموم الا بعد سلام الامام. فاذا سلم الامام التسليمتين شرع له ان يقوم حينئذ - 00:12:22
واما اذا سلم تسليمه ولم يسلم الثانية فجمهور اهل العلم على صحة صلاة المأموم في هذه الحال وقال بعض الفقهاء بان صلاته تنقلب الى كونها نفلا لان التسليمة الثانية واجبة عندهم - 00:12:40
ولا اظهر ان المأموم اذا قام قبل تسليمة الامام الثانية ان صلاة المأموم صحيحة ولكنه ترك الافضل اكمل وذلك لان لفظ وتحليلها التسليم تطلق على تطلق على التسليمة الواحدة. وبالتالي فحينئذ اذا - 00:12:57
اقام بعد تسليم الامام للتسليمة الاولى فلا حرج عليه في هذا. واذا قام المأموم المسبوق الى بعد سلام اما فانه يكبر لما ورد في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع. نعم - 00:13:17
احسن الله اليك يا شيخ بالنسبة للمأموم اذا كان لا يسمع امامه لا يسمع قراءة امامه. هل له ان يشتغل بالقراءة لنفسه عدم سماع المأموم بقراءة الامام على نوعين النوع الاول - 00:13:38
اذا كان هذا بسبب من الامام اما لظعف صوت الامام او لانقطاع الكهرباء في آآ مكبرات الصوت ونحو ذلك فهذا يقرأ سورة الفاتحة يشرع له قراءة سورة الفاتحة باتفاق اهل العلم ولا يقال بانه يسكت - 00:13:55
وانما يقرأ وهل يقرأ السورة الاخرى؟ نقول نعم يقرأ السورة الاخرى ويشرع له ذلك. واما اذا كان عدم السماع بسبب من المأموم كما لو كان المأموم آآ لا يسمع آآ اصم - 00:14:13
اطرش فانه حينئذ نقول لا يشرع له ان يقرأ سورة اخرى وذلك لان لا يشوش على من حوله من المصلين يستمعون لقراءة الامام. نعم احسن الله اليك يا شيخ. طيب بالنسبة المأموم المسبوق - 00:14:32
ما يدركه من مع الامام هل يعتبر له اخر الصلاة ولا اول الصلاة ولا كيف يعني كيف نعم ما يدركه المأموم مع الامام هل هو اول صلاته او اخر صلاته - 00:14:53
هذه مسألة فقهية اه طويلة اه فيها اه خلاف كثير فان طائفة يقولون ما ادركه المأموم مع الامام يعد اول صلاة المأموم واذا سلم الامام فان المأموم يقضي ما يقضي ما او يصلي ما بقي من صلاته. مثال - 00:15:08
ذلك اذا جاء المأموم الى الامام وهو في الركعة الرابعة فهي الرابعة بالنسبة للامام واولى بالنسبة للمأموم وهذا هو قول الامام الشافعي وهو احدى الروايتين عن احمد واحد القولين عن مالك - 00:15:34
القول الثاني في هذه المسألة ان ما يدركه المأموم مع الامام هو اخر الصلاة. فهي رابعة بالنسبة للامام ورابعة بالنسبة للمأموم فاذا سلم الامام وقام تكون اولى بالنسبة للمأموم. وهذا هو المشهور من مذهب احمد - 00:15:53
ابي حنيفة وقول طائفة من اهل العلم ومنشأ الخلاف في هذه المسألة هو الخلاف في الروايات الواردة في الحديث. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مشيتم الى الصلاة فامشوا وعليكم - 00:16:14
السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وفي رواية فاقضوا هنا رواية فاقظو تعني ان ما يفعله المأموم بعد سلام الامام

يعتبر اول صلاته لانه قظى فاقظوا واذا قلنا برواية فاتموا يعني ان ما يفعله المأموم بعد سلام الامام يكون تكملة لما ابتدأه مع الامام فيكون اخر - 00:16:31
صلاته والارجح من الروايات في هذا الخبر رواية فاتموا وذلك ان من روى هذه اللفظة اكثر واوثق ممن روى الحديث بلفظ فاقضوا ثم لو قدر ان هذه اللفظة فقد ثابتة فانها لا تخالف رواية فاتموا بخلاف رواية فاتموا فانها - 00:16:58
لا تدل على القول بان ما يفعله المصلي اخر صلاته يعتبر آآ قضاء ويعتبر اول الصلاة اذا تقرر هذا ما هي الثمرات المترتبة على هذا يترتب على هذا الخلاف عدد من المسائل - 00:17:25
منها المسألة الاولى في الاستفتاح. والاستعاذة بعد سلام الامام فاذا سلم الامام وقام المسبوق اداء اه الركعة التي بعد سلام الامام. فحينئذ ان قلنا هذه الركعة هي الركعة الاولى كما هو مذهب الجمهور فانه يشرع للعبد ان يستفتح - 00:17:45
ويشرع له ان يستعيذ وان قلنا هذه هي الركعة الثانية او هذا اخر صلاته فانه لا يشرع له آآ الاستفتاح. ويترجح عندنا ان ما يفعله المصلي بعد سلام الامام هو اخر الصلاة. ومن ثم فان الراجح عدم الاستفتاح - 00:18:07
بعد اه اه سلام الامام ايضا من الثمرات قراءة سورة فاذا قلنا بان ما يدركه المأموم مع امامه هو اول الصلاة فانه لا يستحب له ان يقرأ سورة مع الفاتحة - 00:18:27
واذا قلنا بان لان هذه ركعة ثالثة او رابعة. واذا قلنا بان ما يدركه المأموم مع امامه واخر الصلاة فانه اذا فسلم الامام شرع للمأموم ان يقرأ سورة بعد قراءة سورة اه الفاتحة - 00:18:45
وينبغي ان يلاحظ بان محل التشهد ليس محل خلاف محل التشهد ليس محل خلاف. لو قدر انه ادرك مع الامام ركعة فقام فعلى احد القولين تكون هي الركعة الاولى. وعلى القول الثاني تكون الركعة الثانية. بالاتفاق بين الاقوال ان هذه الركعة التي بعد سلام الامام - 00:19:03
يشرع فيها للتشهد. على كلا القولين على كلا القولين. ومثله ايضا فيما يتعلق بالتورك فانه لو صلى مع الامام الثالثة والرابعة وجلس للتشهد ثم قام فصلى ركعتين فانه يشرع له التورك - 00:19:28
قبل السلام. ولا يقال هذه آآ هذا تشهد بعد الركعة الثانية على احد القولين فلا يشرع فيه آآ التورك فهنا ينبغي ان نلاحظ ايضا مسألة متعلقة بهذا وهي ان المأموم اذا ان المأموم المسبوق - 00:19:47
اذا كبر اه بعد الركعة في الركعة الاولى للامام شرع له ان يستفتح وان يستعيذ. واما اذا كبر في اثناء الركعة كما لو كان الامام راكعا او ساجدا او جالسا فانه لا يشرع له استفتاح ولا تعوذ. وهكذا ايظا لو جاء المأموم - 00:20:07
سئل الامام والامام في الركعة الثانية. فان جمهور اهل العلم يقولون لا يستحب له ان يدعو بدعاء الاستفتاح في هذا الموطن وآآ قال طائفة باستحبابه لكن القول الاول اظهر لان هذا ليس محلا من محال دعاء الاستفتاح - 00:20:28
نسبة للامام والماموم مطالب بمتابعة اه امامه. نعم لكم بهذا شيخنا حفظك الله بهذا السؤال انهينا هذه الحلقة شكرا للشيخ على ما قدم واسأله سبحانه ان ينفع به الاسلام والمسلمين شكرا له وشكرا لكم - 00:20:48
الكرام على حسن متابعتكم واسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه. واسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح بما سمعنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله - 00:21:05
وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:21:25
من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس

في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:21:57
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:22:27
اثنان ولا ذهبا. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تنام العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحربا وجامع العلم مغابطا بهي ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:22:47